

حديث  
"عُمْرَةٌ فِي رَمَازَانَ"

دراسة وشرحاً

للدكتورة

رقية بنت محمد المحارب

الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية بكلية الآداب

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

1430هـ

## بسم الله الرحمن الرحيم

### مقدمة

الحمد لله الذي جعلنا خير أمة أخرجت للناس، وجعل لغتنا لغة القرآن، وفضلنا بفهم السنة دون عناء ولا مشقة، وصلى الله على نبينا محمد خير البشر وعلى آله الطيبين وصحبه أجمعين. أما بعد

فإن تناول بعض الأحاديث بالشرح والبيان في كتاب مستقل كان مسلكا للأئمة المحدثين و الشراح، فهم يفردون حديثا ويفصلون في معانيه سيما إذا كان يتعلق به أحكام قد تخفى أو يطول فيها الخلاف. ومن الأمثلة على الكتب التي أفرد فيها مؤلفوها حديثا بشرحه كتاب "شرح حديث أم زرع" لأبي الفضل القاضي عياض بن موسى المتوفى سنة أربع وأربعين وخمسمائة وهو شرح مستوفى، و كتاب " شرح حديث افتقرت اليهود على إحدى وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وتفرق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة " لأبي منصور عبد القادر بن طاهر البغدادي المتوفى سنة تسع وعشرين وأربعمائة، وشرح حديث "كلمتان خفيفتان " في جزء للمحقق كمال الدين محمد بن الهمام الحنفي المتوفى سنة إحدى وستين وثمانمائة " (1) وهذا شرح لحديث "عمرة في رمضان تعدل حجة" أذكره في هذا الجزء بجميع طرقه وأخرجه وأشرحه شرحا وافيا، يتناول الغريب ودرء التعارض والمسائل الفقهية، ما أمكن وأسأل الله أن ينفع به من قرأه ولا يحرمني بركة تأليفه.

### السبب الباعث على اختيار الموضوع:

وقد دفعني إلى اختيار هذا الحديث أسباب، منها:

- 1- حاجتي خاصة وحاجة المسلمين عامة لفهم هذا الحديث فهما منهجيا علميا دقيقا.
- 2- الرغبة في الاستفادة من شرحه وبيان تعدد مخارجه، وموقف المحدثين إزاء تعدد الروايات واختلافها.
- 3- الرغبة في معرفة فضل العمرة في رمضان وهل تجزيء عن أداء فريضة الحج.

---

(1) كشف الظنون 1040/2.

4- خدمة المكتبة الإسلامية بإثرائها بالبحوث الحديثية.

5- لم أقف على كتاب أفرد هذا الحديث باستيعاب رواية وشرحها، وفقها- فيما أعلم.

### خطة البحث:

قسمت هذا البحث إلى مقدمة و بابين وختمته بخاتمة ثم ذيلته بفهارس، أما المقدمة: فقد ذكرت فيها السبب الباعث على اختيار الموضوع، ومنهجي في البحث، وخطة البحث وأما التمهيد: فجعلته لما ألف من الكتب والأجزاء في كتب مفردة. وأما الباب الأول فذكرت الحديث رواية وصدرته بذكر حديث ابن عباس برواية البخاري إسنادا ومتنا، ثم ذكرت الوجوه الأخرى ومن أخرجها، ثم ترجمت لرواية البخاري، وألحقته بترجمة الرواة الذين رووا الحديث من كل وجه من الوجوه. وبينت لطائف الإسناد.

أما الباب الثاني: فذكرت الحديث دراية وذكرت فيه شرح مفردات الحديث، ثم بينت فقه الحديث، ومذاهب العلماء، مع اختيار الرأي الراجح.

وختمت البحث بخاتمة، بينت فيها خلاصة البحث ونتائجه. وذيلته بالمراجع التي رجعت لها. وفهرست لموضوعات البحث والآيات والأحاديث والأعلام والألفاظ الواردة فيه.

والله أسأل أن ينفع به

### منهجي في البحث:

1- تخريج الحديث من كتب السنة، وسلكت في التخريج المنهج التالي. اكتفيت بدراسة كل وجه بدراسة رجال أحد المخرجين مع بيان المتابعات عليهم، وقد سلكت في اختيار من أصدر بروايتهم مسلك المحدثين في ترتيب المصنفات الحديثية بحسب شروطهم فقدمت البخاري ثم مسلم ثم أبا داود فالنسائي فالترمذي فابن ماجة فأحمد، فمالك وهكذا، ثم بينت درجة الحديث إذا لم يكن في الصحيحين أو أحدهما، ولم أذكر المتابعات على ما رواه الشيخان لتلقي الأمة روايتهما بالقبول.

2- عزو الآيات الواردة في الشرح.

- 3- تخريج الأحاديث الواردة في الشرح .
- 4- بيان الألفاظ الغريبة.
- 5- توثيق الأقوال الواردة في البحث.
- 6- ترجمة الرواة والأعلام الوارد ذكرهم في البحث.
- 7- بيان الفوائد الفقهية ومذاهب العلماء في المسألة التي دل عليها الحديث.
- 8- الترجيح بين الأقوال المتعارضة وفق المنهج العلمي للترجيح.
- 9- تذييل البحث بفهارس متنوعة.

## التمهيد

### الباب الأول: الحديث رواية

قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى:

(حدثنا مسددٌ حدثنا يحيى عن ابن جريج عن عطاء قال: سمعتُ ابنَ عباسٍ-رضيَ اللهُ عنهما-يُخبرنا يقول: «قال رسولُ اللهِ-صلى اللهُ عليه وسلّم-لامرأةٍ من الأنصار - سمّاها ابنُ عباسٍ، فنسيتُ اسمها -: ما مَنَعَكَ أن تَحجِّي معنا؟ قالت كان لنا ناضحٌ، فركبهُ أبو فلانٍ وابنه - لزوجها وابنها - وتركنا ناضحاً نُنضحُ عليه. قال: فإذا كان رمضانُ اعتمرني فيه، فإن عُمرَةً في رمضان حَجَّةٌ» أو نحواً مما قال.)<sup>(1)</sup>

### تخرجه

أخرجه الأئمة: البخاري أيضاً في كتاب جزاء الصيد/ باب حج النساء(72/4)(1863) و مسلم في كتاب الحج / باب فضل العمرة في رمضان 3/9 وسمى المرأة أم سنان. و أبو داود في كتاب المناسك/ باب العمرة 5/ 465 (1992)

وابن ماجة في كتاب المناسك /باب العمرة في رمضان(996/2)(3067) مختصراً والدارمي في كتاب المناسك / باب فضل العمرة في رمضان 51/2 (1863) وأحمد 506/1 مختصراً

وابن خزيمة في كتاب المناسك /باب فضل العمرة في رمضان والدليل على أنها تعدل بحجة 360/4(3056)

والحاكم في المناسك / باب فضيلة العمرة في رمضان 484/1

وابن حبان في كتاب الحج/ نكرُ البيان بأنَّ العمرةَ في رمضانَ تقومُ مقامَ حجَّةٍ لمعتمرها /4 (3652)203 مختصراً

والبيهقي في كتاب الحج /باب العمرة في رمضان 6/ 477(8750)،، وفي كتاب الوقف / باب الحبس في الرقيق والماشية 141/9(12029)

وابن أبي شيبة في كتاب الحج/ باب في عمرة في رمضان وما جاء فيها3/154(13026)

---

(1) كتاب العمرة/باب عُمرَةٍ في رمضانَ 3/603(1782)

والنسائي في الكبرى كتاب الحج / باب فضل العمرة في رمضان 471/2 (4187)

وأبو حنيفة في مسنده في كتاب الحج 94(35)

والطبراني في الكبير 148/11 (11322) وسمى المرأة أم سليم،، وفي

207/12(12911)

وفي 142/11(11299) مختصرا

والبزار 80/11(4787)(5166)(5167) مختصرا

والحربي في غريب الحديث باب نضح 895/2

وأبو القاسم تمام في فوائد تمام عنه مختصرا(النسخة الحاسوبية)

### لطائف الإسناد

قال البخاري بعد ذكر الحديث: " رواه ابنُ جُريج عن عطاءٍ سمعتُ ابنَ عباسٍ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم. وقال عُبَيْدُ اللَّهِ (1) عن عبدِ الكريم عن عطاءٍ عن جابرٍ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم." (2)

### رجال الإسناد

1- مسدد: بن مسرهد بن مسرهل الأسدي أبو الحسن البصري الحافظ . روى عن ابن عيينة وفضيل بن عياض ويحيى القطان وخلق. وعنه البخاري وأبو داود والجوزجاني ويعقوب بن شيبه وآخرون. قال البخاري في صحيحه: لقي مسدد عبد الله بن يحيى بن أبي كثير باليمامة وأثنى عليه خيرا. قال أبو حاتم: هو ثقة. قال البخاري: حدثني يحيى ابن معين عن يحيى ابن سعيد قال: لو أتيت مسددا في بيته فحدثته لاستأهل. قال ابن حجر: " ثقة حافظ،

(1) قال ابن حجر في الفتح قوله: (وقال عبيد الله) بالتصغير وهو ابن عمرو الرقي (عن عبد الكريم) وهو ابن مالك الجزري (عن عطاء عن جابر)، وأراد البخاري بهذا بيان الاختلاف فيه على عطاء. وقد تقدم في «باب عمرة في رمضان» أن ابن أبي ليلى ويعقوب بن عطاء وافقا حبيباً وابن جريج، فتبين شدوذ رواية عبد الكريم ، وشذ معقل الجزري أيضاً فقال: «عن عطاء عن أم سليم» وصنيع البخاري يقتضي ترجيح رواية ابن جريج ويومئ إلى أن رواية عبد الكريم ليست مطرحة لاحتمال أن يكون لعطاء فيه شيخان، ويؤيد ذلك أن رواية عبد الكريم خالية عن القصة مقتصرة على المتن وهو قوله: « عمرة في رمضان تعدل حجة» 78/4

(2) قال ابن حجر في الفتح: "قوله: (رواه ابن جريج عن عطاء إلخ) أراد تقوية طريق حبيب. بمتابعة ابن جريج له عن عطاء، واستفيد منه تصريح عطاء بسماعه له من ابن عباس" 78/4 وسيأتي وصل رواية عطاء عن جابر عند ابن ماجه و أحمد في الوجه الرابع.

يقال إنه أول من صنّف المسند بالبصرة" مات سنة ثمان وعشرين ومائتين.  
( تهذيب التهذيب 107/10،، التقريب 528)

2- يحيى: بن سعيد بن فروخ التميمي أبو سعيد القطان البصري روى عن عبد الملك بن جريج وعطاء بن السائب ومالك بن أنس وخلق، وعنه أحمد وإسحاق والسفيانان ومسدد بن مسرهد وخلق، ثقة متقن حافظ إمام قدوة، قال التيمي: " ما رأيت أعلم بالرجال من يحيى القطان" كذا قال علي المدني، وقال أحمد: " ما رأيت عينا مثله" قال ابن منجويه: " وهو الذي مهد لأهل العراق رسم الحديث وأمعن في البحث عن الثقات وترك الضعفاء" توفي سنة 198 هـ وله ثمان وسبعون سنة. تهذيب الكمال 1499/3-1500،، التقريب 591، طبقات الحفاظ 131(268)

3- ابن جُرَيْج: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي مولا هم الأموي، أبو الوليد وأبو خالد المكي ، مولى أمية بن خالد، أصله رومي روى عن أبان بن صالح وعطاء بن أبي رباح، وميمون بن مهران وخلق، وعنه إسماعيل بن عياش والسفيانان ويحيى القطان وخلق، قال ابن جريج: " ما دون العلم تدويني أحد" قال أحمد "إذا قال ابن جريج قال فاحذره وإذا قال سمعت أو سألت جاء بشيء ليس في النفس منه شيء" قال مالك: " كان ابن جريج حاطب ليل" وعده ابن حجر في الطبقة الثالثة من المدلسين، (وهم من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ) وقال: " فقيه الحجاز مشهور بالعلم والثبت، كثير الحديث، وصفه النسائي وغيره بالتدليس قال الدارقطني: شر التدليس ابن جريج فإنه قبيح التدليس لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح. و قال في التقريب: " ثقة فقيه ، فاضل كان يدلس ويرسل" مات سنة 150 هـ (تهذيب الكمال 855/2،856،، الكاشف 185/2،، التقريب 363،، طبقات المدلسين 58/1).

4- عطاء: بن أبي رباح واسمه أسلم القرشي الفهري مولا هم ولد في خلافة عثمان روي عن أسامة بن زيد وابن عباس وجابر وجماعة من الصحابة وعنه أبان بن صالح وابن جريج وأبو إسحاق السبيعي وجماعة، قال كيسان أذكروهم في زمان بني أمية يأمرؤن في الحج صائحا يصيح: لا يفتي الناس إلا عطاء بن أبي رباح فإن لم يكن عطاء فعبد الله ابن أبي نجيح، قال ربيعة فاق عطاء أهل مكة في الفتوى، قال ابن حجر: " ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال وقيل إنه تغير بأخرة ، ولم يكثر ذلك منه" مات سنة 114 هـ

وعاش ثمانين سنة. ( تهذيب الكمال 934/2، والكاشف 231/2، التقريب 391).

5- ابن عباس: عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي أبو العباس بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم أمه أم الفضل لبابة بنت الحارث، قال الواقدي لا خلاف عند أئمتنا أنه ولد بالشعب حين حصرت قريش بني هاشم وإنه كان له عند موت النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة سنة، كان يقال له الحبر والبحر لكثرة علمه، دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالحكمة مرتين، أحد العبادلة من فقهاء الصحابة، روى عنه أنس بن مالك والحسن البصري وعطاء بن أبي رباح وخلق، مات سنة 68هـ (الإصابة 226-222/2، تهذيب الكمال 699-698/2، التقريب 309).

### الحكم على الإسناد

وهذا الإسناد رجاله ثقات وقد أخرجه البخاري رغم عنعنة ابن جريج لأنه جاء مصرحا بالسماع كما في رواية مسلم في كتاب الحج / باب فضل العمرة في رمضان 3/9

والحديث رواه غير واحد عن غير ابن عباس، ومثل هذه القصة وقعت لأب معقل وحديثها أخرجه أبو داود - رحمه الله-، حيث قال:

حدثنا أبو كامل أخبرنا أبو عوانة عن إبراهيم بن مهاجر عن أبي بكر بن عبد الرحمن أخبرني رسول مروان الذي أرسل إلى أم معقل، قالت: «كان أبو معقل حاجاً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم قالت أم معقل قد علمت أن علياً حجة فانطلقا يمشيان حتى دخلا عليه فقالت يا رسول الله إن علي حجة وإن لأبي معقل بكراً، قال أبو معقل صدقت جعلته في سبيل الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطها فلتحج عليه فإنه في سبيل الله، فأعطاهما البكر، فقالت يا رسول الله إني امرأة قد كبرت وسقمت فهل من عمل يجزيء عني من حجتي؟ قال عمرة في رمضان تجزيء حجة». (1)

والحديث من هذا الوجه أخرجه أحمد 71/45 (27107)، من طريق عفان عن أبي عوانة عن إبراهيم به، و260/45 (27286) من طريق محمد بن جعفر

(1) أبو داود في كتاب المناسك / باب العمرة 465 / 5 (1992)

وحجاج عن شعبة عن إبراهيم به، 261/45(27287) عن ابن نمير عن محمد بن أبي إسماعيل عن إبراهيم بن مهاجر بمعناه،

والحاكم في المستدرک في المناسک / باب عمرة في رمضان تعدل حجة 482/1 من طريق وهب بن جرير، ومن طريق محمد بن جعفر كلاهما عن شعبة عن إبراهيم بمثله. قال الحاكم: " صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه " ووافقه الذهبي

وابن خزيمة في الحج / باب الرخصة في العمرة على الدواب المحبسة في سبيل الله 360/4(3054) من طريق محمد ابن جعفر ثنا شعبة عن إبراهيم بن مهاجر بنحوه.

وأخرجه مالك في الموطأ 269/2(776) كتاب الحج/ جامع ما جاء في العمرة من طريق سمي عن أبي بكر ابن عبد الرحمن بمثله مختصرا.

وأحمد 261/45(27288) وأبو عاصم في الأحاد والمثاني 45/6(3238) كلاهما من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن أم معقل بمثله.

وأحمد 262/45(27289) من طريق ابن إسحاق عن يحيى بن عباد عن الحارث بن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبيه بمثله.

وابن عبد البر في التمهيد 55/22 من طريق سفيان الثوري عن إبراهيم بن مهاجر، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام - أنه كان رسول مروان - إلى أم معقل يسألها الحديث.

وأخرجه الروياني في مسنده في حديث معقل بن يسار، من طريق الأعمش , عن عمارة ، عن أبي بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن معقل به.

وأخرجه الترمذي في الحج / باب ما جاء في عمرة رمضان 608/3(934) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن الأسود بن يزيد عن ابن أمّ معقل ، عن أمّ معقلٍ مختصرا قال أبو عيسى: " أمّ معقلٍ حديثٌ حسنٌ غريب. مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَقَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ: قَدْ ثَبَّتَ عَنِ النَّبِيِّ «أَنَّ عُمْرَةَ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً".

وأحمد 383/29(17839)، 67/45(27106) من طريق يحيى بن سعيد و 262/45 رقم (27290) من طريق عبد الملك بن عمرو، والنسائي في الكبرى كتاب الحج باب فضل العمرة في رمضان 472/2(4190) من طريق عمرو بن علي عن يحيى، وابن قانع (النسخة الحاسوبية) في معجم الصحابة باب معقل بن أبي معقل، من

طريق أبي عمر حفص بن عمر، كلهم يروونه عن هشام، عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن معقل بنحوه مختصرا.

وابن حيويه ( النسخة الحاسوبية) في جزء من وافقت كنيته كنية زوجه من طريق عبد الرزاق عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير بمثله مختصرا.

وأخرجه أحمد 260/45(27285) من طريق روح ومحمد بن مصعب عن الأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير عن أبي سلمة عن أم معقل ( ولم يذكر ابن أم معقل)مختصرا.

وأخرجه أحمد 384 /29 (17841) من طريق عفان عن وهيب عن عمرو بن يحيى عن أبي زيد عن معقل أنه قال:" يا رسول الله إن أم معقل فاتها.. الحديث " وهذا يخالف الروايات الأخرى من أن السائل أم معقل.

وأخرجه ابن ماجة في المناسك باب العمرة في رمضان 996/2 (3066) من طريق إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ، وأحمد 263/45(27291)من طريق إسرائيل كلاهما عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي مَعْقِلٍ بِمِثْلِهِ مختصرا.

وأخرجه أبو داود في المناسك / باب العمرة 464/5(1991)من طريق مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفِ الطَّائِي ، والدارمي في كتاب المناسك / باب فضل العمرة في رمضان 51/2(1864) كلاهما عن أَحْمَدُ ابْنُ خَالِدِ الْوَهْبِيِّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَيْسَى بْنِ مَعْقِلِ بْنِ أُمِّ مَعْقِلِ الْأَسَدِيِّ أَسَدِ خُزَيْمَةَ حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ جَدِّتِهِ أُمِّ مَعْقِلٍ بِمِثْلِهِ مختصرا ولم يذكر القصة.

وأخرجه أحمد 331/26(16406)والنسائي في الكبرى كتاب الحج/باب فضل العمرة في رمضان 472/2(4188) والحميدي 384/2(870) وابن قانع في معجم الصحابة في باب يوسف بن عبد الله ، كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن ابن المنكدر قال سمعت يوسف بن عبد الله بن سلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل من الأنصار وامراته "اعتمرا في رمضان فإن عمرة في رمضان لكما حجة".

### رجال إسناد أبي داود :

1. أبو كامل: فضيل بن حسين بن طلحة البصري الجحذري ، روى عن يحيى القطان وحماد بن زيد وأبي عوانة الوضاح اليشكري، وجماعة ، وعنه البخاري تعليقا ومسلم وأبو داود وجماعة، وثقه ابن المديني وابن حبان ،

وقال أحمد: بصير بالحديث متقن يشبه الناس وله عقل سديد لا يتكلم إلا أن يسأل. قال ابن حجر: "ثقة حافظ" مات سنة 237هـ (تهذيب الكمال 1102/2، الجرح والتعديل،، الكاشف 330/2،، الثقات 10/9،، التقريب 446).

2. أبو عَوَانَةَ: الوضاح بن عبد الله اليشكري الواسطي البزاز مولى يزيد بن عطاء ، كان من سبي جرجان رأى الحسن وابن سيرين ، روى عن أيوب السخيتاني وجابر الجعفي و إبراهيم بن مُهَاجِرٍ وجماعة، وعنه أبو كامل ومسدد بن مسرهد وشعبة وخلق، قال أحمد : إذا حدث من كتابه فهو أثبت من شريك وإذا حدث من غيره ربما وهم، قال الذهبي : طثقة متقن لكتابه" وقال ابن حجر : "ثقة ثبت" مات سنة 176هـ (تهذيب الكمال 1461/3،، الكاشف 207/3،، التقريب 580)

3. إبراهيم بن مُهَاجِرٍ: بن جابر البجلي أبو إسحاق الكوفي ، روى عن الشعبي والنخعي، وأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وآخرون ، وعنه أبو عوانة والثوري وشعبة وآخرون، قال القطان لم يكن بقوي، وقال الثوري واحمد لا بأس به، وضعفه ابن معين، قال ابن حجر : " صدوق لين الحفظ" (تهذيب الكمال 66/1،، والكاشف 49/1،، التقريب 94)

4. أبو بَكْرٍ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ : بن الحارث بن هشام المخزومي المدني، قيل اسمه محمد وقيل المغيرة وقيل كنيته اسمه ، أحد الفقهاء السبعة وكان مكفوفاً، روى عن عمار بن ياسر وأبي رافع وأبي معقل ولم يدركه، وأم معقل الأسديّة، وعنه إبراهيم بن مهاجر وسمي مولى أبي بكر وعامر الشعبي وآخرون، وثقة العجلي، وابن خراش، وابن حبان ، وقال القطان والنسائي : ليس بالقوي، وقال أحمد لا بأس به، قال ابن حجر: "ثقة فقيه عابد" روى له الجماعة مات سنة 94هـ (تهذيب الكمال 1584/3،، الكاشف 276/3،، التقريب 623)

5. رَسُولُ مَرْوَانَ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَى أُمِّ مَعْقِلٍ: هو أبو بكر بن عبد الرحمن كما جاء في رواية ابن عبد البر كما سبقت الإشارة إليه.

6. أم معقل : أم مَعْقِلِ الأَسَدِيَّةِ ، ويقال: الأَشْجَعِيَّةِ ، ويقال الأَنْصَارِيَّةِ زَوْجَةُ أَبِي مَعْقِلٍ، لها صُحْبَةٌ قاله ابن حجر روت عن النَّبِيِّ: «عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حُجَّةً». روى عنها: الأسود بن يزيد وقيل: عن الأسود بن يزيد عن ابن

أبي مَعْقِل، عن أمِّ مَعْقِل، وأبو مَعْقِل عيسى ابن مَعْقِل، ويوسف بن عبد الله بن سلام وأبوبكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وقيل: عن أبي بكر بن عبد الرحمن أخبرني رسولُ مروان الذي أرسلَ إلى أمِّ مَعْقِل، عن أمِّ مَعْقِل، وفيه خلاف غير ذلك. روى لها أبو داود، والترمذي، والنسائي. (الإصابة 475/4، تهذيب الكمال 1706/3)

### الحكم على الإسناد

وهذا إسناد حسن فإن إبراهيم بن مهاجر اختلف فيه وإنما ضعفه ابن معين لحفظه وقد تابعه سمي مولى أبي بكر وهو ثقة كما قال ابن حجر في التقريب 256 أما جهالة رسول مروان فقد بينه الثوري فيما أخرجه ابن عبد البر عنه<sup>(1)</sup> أن أبا بكر بن عبد الرحمن هو رسول مروان وهذا ممكن جدا فقد روى سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن ذلك عنه مصرحا بالسماع من أم مَعْقِل وقد صحت روايته عنها كما في الموطأ 269/2 (776) فهو صحيح لغيره والله أعلم

### لطائف الإسناد :

كيف؟ هو خلاف في الراوي عنها يعني في الإسناد

اختلف في رواية أم مَعْقِل فتارة تكون القصة على لسانها وتارة يذكرها زوجها وتارة يذكرها ابنها مَعْقِل وتارة حفيدها يوسف بن سلام ، وقد جاء الحديث في رواية ابن عباس وذكر صاحبة القصة امرأة من الأنصار لم يسمها وتارة يسميها الرواة أم سنان وتارة أم سليم ، وهذا مشعر بالاختلاف والاضطراب ، والجواب عنه ما ذكره ابن حجر في الإصابة قال: "ويقال إنها المرادة بما وقع في حديث ابن عباس في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لامرأة من الأنصار ما منعك أن تحجي معنا قالت كان لنا ناضح فركبه أبو فلان وابنه لزوجها وابنها قال فإذا كان من رمضان اعتمري فإن عمرة في رمضان تعدل حجة" ولكن ثبت في مسلم أنها أم سنان فإما أن يكون اختلف في كنيته وإما أن تكون القصة تعددت وهو الأشبه". 475/4.

لكن قال ابن حجر في الفتح : "بيان ذلك بالطرق التي ذكرتها بعد مفصلة وكذا الشواهد فإني جمعت كل حديث بهذا اللفظ" اختلف في إسناده فرواه

مالك عن سمي عن أبي بكر بن عبد الرحمن قال «جاءت امرأة» فذكره  
مرسلاً وأبهمها، ورواه النسائي أيضاً من طريق عمارة بن عمير وغيره عن  
أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي معقل، ورواه أبو داود من طريق إبراهيم  
ابن مهاجر عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن رسول مروان عن أم  
معقل<sup>(1)</sup>.

**والحديث وجه ثالث عن وهب بن خنبش أخرجه ابن ماجة - رحمه الله - قال:**  
**حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ**  
**عَنْ بَيَانَ وَ جَابِرٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ خَنْبَشٍ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ:**  
**«عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حِجَّةً».**

وأخرجه أحمد (17601)142/29, (17661)208/29 من طريق وكيع به،

والنسائي في الكبرى (3064)996/2 من طريق وكيع به

وأبو الفضل في حديث أبي الفضل الزهري عن عبد الرحمن بن بشر عن سفیان به،  
وفي مسانيد فراس المكنب من طريق سفیان عن فراس وبيان عن الشعبي عن وهب  
به

وابن الأعرابي في المعجم من طريق الحسن بن صالح ، عن جابر عن الشعبي به

وابن قانع في معجم الصحابة<sup>(2)</sup> وأبو نعيم في معرفة الصحابة<sup>(3)</sup>، و ابن حيويه في  
جزء من وافقت كنيته كنية زوجه<sup>(4)</sup> كلهم من طريق محمد بن بكار عن قيس عن  
جابر به. هكذا رواه جمع عن الشعبي عن وهب ، ورواه داود بن يزيد الأودي  
الزعا فري عن الشعبي عن هرم بن خنبش وهو خلاف المحفوظ ومن هذا الوجه  
أخرجه ابن ماجة (3065)996/2 و أحمد (17600)142/29 والبيهقي  
(8752)478/6، وأبو عاصم في الأحاد والمثاني (2799)173/5، وابن قانع في  
معجم الصحابة .

---

(1) 603/3

(2) النسخة الحاسوبية.

(3) النسخة الحاسوبية.

(4) النسخة الحاسوبية.

وأخرجه الطبراني في الكبير 17/156 (403) من طريق سفيان عن جابر عن الشعبي عن عروة البارقي قال قال رسول الله ﷺ، قال الطبراني هكذا رواه عمرو الأودي عن أبيه عن سفيان ورواه الناس عن سفيان عن جابر عن الشعبي عن وهب بن خنبش وهو الصواب.

### رجال إسناد ابن ماجة

1. أبو بكر بن أبي شيبَةَ، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي الكوفي العبسي مولاهم، الحافظ أخو عثمان بن أبي شيبة، صاحب المسند والمصنف والتفسير، روى عن وكيع ويحي القطان وابن أبي بكير، وخلق وعنه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجة وخلق، وثقه العجلي وأبو حاتم وابن خراش وزاد العجلي وكان حافظاً للحديث، قال الفلاس ما رأيت أحفظ منه وقال صالح جزرة: هو أحفظ من أدركنا عند المذاكرة، قال ابن حجر: "ثقة حافظ صاحب تصانيف" توفي سنة 235 هـ (تهذيب الكمال 732/2، 733،، والكاشف 111/2،، التقريب 320).

2. علي بن محمد، بن أبي الخصيب الكوفي الوشاء، روى عن ابن عيينة ووكيع ويحي بن عيسى الرملي وآخرون، وعن ابن ماجة والأصبهاني والرازي وآخرون، قال ابن أبي حاتم محله الصدق، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ، قال ابن حجر: "صدوق ربما أخطأ" مات سنة 258 هـ (تهذيب الكمال 990/2، الكاشف 256/2،، التقريب 404)

3. وكيع: بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي، أحد الأعلام روى عن الأعمش وهشام بن عروة والسفيانيين وشعبة وخلق، وعنه أحمد وإسحاق ابن أبي شيبة وعلي بن محمد بن أبي الخصيب وخلق، قال أحمد: ما رأيت رجلاً قط مثل وكيع في العلم والحفظ والإسناد والأبواب مع خشوع وورع، قال ابن حجر: "ثقة حافظ عابد" مات سنة 197 هـ (تهذيب الكمال 1463/3-1466،، الكاشف 208/3،، التقريب 581)

4. سفيان: بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي، الإمام علماً وزهداً، روى عن أيوب السختياني وابن جريج وبيان ابن بشر وجابر الجعفي وجماعة، وعنه ابن مهدي والقطان ووكيع وخلق قال ابن المبارك: ما كتبت عن أفضل منه، قال وكيع عن شعبة: سفيان أحفظ مني. قال ابن حجر: "ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس. روى

له الجماعة ، مات سنة 161هـ. ( تهذيب الكمال 513،512/1، الكاشف 300/1،، التقريب 244).

5. بَيَان : بن بشر الأحمسي كنيته أبو بشر المعلم ، روى عن إبراهيم التيمي وأنس بن مالك والشعبي وآخرون، وعنه السفينان وشريك النخعي وشعبة وجماعة، قال أحمد ثقة من الثقات ووثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي، والعجلي ويعقوب بن شيبة، قال ابن حجر: ثقة ثبت. (تهذيب الكمال 166/1،، الثقات 79/4،، التقريب 129).

6. جَابِر بن يزيد بن الحارث بن عبد الله الجعفي الكوفي أبو عبد الله ويقال أبو يزيد ويقال أبو محمد، روى عن عطاء بن أبي رباح وعكرمة ومجاهد، والشعبي وآخرون ، وعنه السفينان، وأبو عوانة وآخرون، قال سفیان إذا قال جابر حدثنا وأخبرنا فذاك ، وقال ابن مهدي عن سفیان : " كان جابر ورعا في الحديث ما رأيت أروع في الحديث منه" وقال شعبة: " إذا قال حدثنا وسمعت فهو من أوثق الناس" قال وكيع " مهما شككتم في شيء فلا تشكو في أن جابرا ثقة"، وقال النسائي : " متروك الحديث، وقال أيضا: " ليس بثقة ولا يكتب حديثه" وقال الحاكم : " زاهب الحديث ، قال أبو حنيفة : " ما لقيت فين لقيت أكذب من جابر الجعفي، ما أتيت به بشيء من رأيي إلا جاءني فيه بأثر" قال أحمد " كان ابن مهدي والقطان لا يحدثان عن جابر بشيء" قال ابن عدي " هو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق" قال الليث والجوزجاني: "كذاب"، قال ابن حجر: " ضعيف، رافضي" قال الذهبي: " من أكبر علماء الشيعة وثقة شعبة فشد وتركه الحفاظ، مات سنة 128هـ (تهذيب الكمال 182،181/1،، تهذيب التهذيب 51-47/2، الكاشف 122/1،، التقريب 137).

7. الشَّعْبِيُّ: عامر بن شراحيل أبو عمرو، الكوفي، ابن أخي قيس بن عبد الله بن شعب همدان وأمه من سبي جلولا، روى عن أسامة بن زيد وأنس والبراء وهرم بن خنبلش ويقال وهب بن خنبلش وجماعة ، وعنه جابر الجعفي وبيان بن بشر و سماك بن حرب وجماعة، قال مكحول: " ما رأيت أفقه منه، قال ابن حجر: " ثقة، مشهور فقيه فاضل" مات سنة 103 أو 104هـ (تهذيب الكمال 643/2،، الكاشف 49/2،، تقريب التهذيب 287).

8. وَهَبُ بْنُ خَنْبَشٍ: بمعجمة ونون وموحدة ومعجمة، وزن جعفر، الطائي الكوفي، صحابي، ويقال اسمه هرم، ووهب أصح قال المزي ووهب أكثر وأحفظ، روى عنه الشعبي، روى له النسائي وابن ماجة (الإصابة 604/3، تهذيب الكمال 1479/3، الكاشف 215/3، التقريب 575).

### الحكم على الإسناد

هذا إسناد حسن فإن عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، بن أبي الخصيب صدوق ربما أخطأ، ولا يضر الإسناد جابر الجعفي فإن سفيان روى عنه مقرونا ببيان بن بشر وهو ثقة، كما أن الحديث روي من وجوه أخرى صحيحة فالحديث صحيح لغيره والله أعلم.

### لطائف الإسناد

وهب بن خنبش، وقيل: هرم بن خنبش، والأول أصح.

وله وجه رابع من حديث جابر أخرجه ابن ماجة في المناسك : باب العمرة في رمضان 996/2 (2995) قال :

" حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ وَاقِدٍ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ: «عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حِجَّةً».

وأخرجه أحمد 106/23 (14795) و 164 (14882) من طريق زكريا بن عدي أنبأنا عبيد الله يعني ابن عمرو الرقي عن عبد الكريم عن عطاء عن جابر به.

وأخرجه البخاري في كتاب جزاء الصيد / باب حج النساء 73/4 (1863) معلقا قال: "وقال عبيد الله عن عبد الكريم عن عطاء عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم.

### رجال إسناد ابن ماجة

1. أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ تقدم ص 15 و روى عن أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ وَاقِدٍ الحراني وإسماعيل بن علية وإسماعيل بن عياش وخلق، روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجة وخلق، ( تهذيب الكمال 732/2 ،، تقريب التهذيب 320). (فقط ينص على شيوخه وثلاميذه لأجل اختلاف الإسناد)

2. أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ وَاقِدٍ الحراني، أبو يحيى الأسدي مولا هم روى عن حماد بن زيد وعبيد الله بن عمرو وجماعة، و عنه البخاري وابن أبي شيبة

وأبو زرعة وجماعة، قال أحمد : مارأيت به بأسا، فقيل له :أهل حران يسيئون الثناء عليه ، قال: أعل حران قل ما يرضون عن إنسان، و وثقه يعقوب بن أبي شيبة ، قال ابن حجر : " ثقة تكلم فيه بلا حجة" مات سنة 221هـ ( تهذيب الكمال 30/1،، التقريب 82)

3. عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بن أبي الوليد الأَسدي أبو وهب الرقي مولى بني أسد، روى عن سفيان الثوري والأعمش وعبد الكريم بن مالك الجزري وجماعة ، وعنه أحمدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ وَاقِدٍ ومعمر بن مخلد وجماعة ، وثقه ابن معين والنسائي وأبو حاتم، وقال محمد بن سعد: " كان ثقة صدوقا كثير الحديث وربما أخطأ وكان أحفظ من روى عن عبد الكريم الجزري، قال ابن حجر: " ثقة فقيه ربما وهم، مات سنة 180. ( تهذيب الكمال 887/2،، التقريب 373).

4. عَبْدُ الْكَرِيمِ بن مالك الجزري، أبو سعيد الحراني مولى عثمان بن عفان، رأى أنس بن مالك وروى عن طاووس وعطاء بن أبي رباح وعكرمة وجماعة، وعنه عبد الملك بن جريج وعبيد بن عمرو وجماعة، وثقه أحمد والنسائي والعجلي وأبو زرعة وأبو حاتم وغير واحد، قال ابن حجر : " ثقة متقن" مات سنة 127 هـ (تهذيب الكمال 848/2،، التقريب 361).

5. عَطَاءُ بن أبي رباح اسمه أسلم القرشي الفهري مولا هم ، روى عن أسامة بن زيد وجابر بن عبد الله وحرام بن حزام وخلق، وعنه أبان بن صالح و عَبْدُ الْكَرِيمِ بن مالك الجزري. تقدم (1). (تهذيب الكمال 933/2،، التقريب 391).

6. جَابِر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة الخزرجي الأنصاري، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن صاحبه، روى عنه كثيرا ، وروى عن عدد من الصحابة وهو من المكثرين، وعنه عطاء بن أبي رباح وعطاء بن يسار وعكرمة مولى ابن عباس وخلق، شهد العقبة والمشاهد كلها إلا بدرأ، مات سنة 61 هـ، وهو ابن إحدى وتسعين (تهذيب الكمال 181/1،، التقريب 136).

### الحكم على الإسناد

(1) ينظر: ص 7.

هذا إسناد رواه ثقات إلا أن عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ربما وهم وقد خالفه ابن جريج فرواه عن عطاء عن ابن عباس قال ابن حجر في هذا الإسناد: "وأراد البخاري بهذا بيان الاختلاف فيه على عطاء. وقد تقدم في «باب عمرة في رمضان» أن ابن أبي ليلى ويعقوب بن عطاء وافقا حبيباً وابن جريج، فتبين شدوذ رواية عبد الكريم، وشد معقل الجزري أيضاً فقال: «عن عطاء عن أم سليم» وصنيع البخاري يقتضي ترجيح رواية ابن جريج و يومئذ إلى أن رواية عبد الكريم ليست مطرحة لاحتمال أن يكون لعطاء فيه شيخان، ويؤيد ذلك أن رواية عبد الكريم خالية عن القصة مقتصرة على المتن وهو قوله: «عمرة في رمضان تعدل حجة» 78/4 وعد ابن حجر أن الرواية عن جابر شاذة، ولا أرى مانعا من أن يكون روى القصة غير واحد من الصحابة كما تبين من جمع طرق هذا الحديث، وسمعا عطاء بن أبي رباح أكثر من مرة، فتارة رواها عن هذا وتارة رواها عن ذلك، والله أعلم.

وله وجه خامس [هذا شاهد وليس طريقا للحديث، فليتأمل] (كلها أوجه للمتن أيضا ما سبق عن جابر والحديث المبوب عن ابن عباس..). من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه أخرجه البزار قال: " حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قَتَيْبَةَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ سُرَيْجٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً."

### رجال إسناد البزار:

1. يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ ، المقوم ، أبو سعيد البصري، روى عن ابن عيينة والطيالسي وأبي قتيبة سالم ابن قتيبة وجماعة، وعنه أبو داود والنسائي وابن ماجه وجماعة، قال أبو داود: كان حافظا متقنا وقال النسائي: " ثقة حافظ" قال ابن حجر: " ثقة حافظ عابد مصنف "، مات سنة 256هـ ( تهذيب الكمال 1493/3،، والتقريب 589).

2. أَبُو قَتَيْبَةَ ، سلم بن قنبة الشعيري أبو قتيبة الخراساني الفريابي نزيل البصرة. روى عن إسرائيل بن يونس وحرب بن سريج وشريك النخعي وجماعة وعنه محمد بن بشار بن دار، ويحيى بن حكيم وجماعة، وثقه أبو داود وأبو زرعة و قال ابن معين: ليس به بأس، وقال أبو حاتم : ليس به بأس كثير الوهم يكتب حديثه. قال ابن حجر: "صدوق" مات سنة 200 أو بعدها. تهذيب الكمال 519/1،، والتقريب 246).

3. حَرْبُ بْنُ سُرَيْجٍ، بالمهملة والجيم ابن المنذر المنقري، أبو سفيان البصري، البزاز، رزى عم أيوب السخثياني ومحمد بن علي بن الحسين، وجماعة، وعنه أبو قتيبة سلم بن قتيبة وابن المبارك وجماعة، ضعفه أحمد، وثقه ابن معين ومرة ضعفه روى له مسلم والنسائي حديثا، قال ابن حجر: "صدوق يخطيء". ( تهذيب الكمال 241/1،، التقريب 155).

4. مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب، القرشي الهاشمي أبو جعفر الباقر، روى عن أنس بن مالك وجابر بن عبد الله وجماعة من الصحابة وعنه أبان بن تغلب وحرب بن سريج وجماعة، قال إسرائيل بن يونس عن حكيم بن جبير: "ألت أبا جعفر عمن يتنقص أبا بكر وعمر فقال أولئك المراق، قال ابن حجر: " ثقة فاضل، مات سنة مائة وبضعة عشر . (تهذيب الكمال 1245/3،، التقريب 497).

5. مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ، هو محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو القاسم بن الحنفية، المدني، روى عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وجماعة من الصحابة وعنه ابنه إبراهيم والحسن ومحمد بن علي بن الحسين وجماعة قال ابن حجر: " ثقة عالم، مات بعد الثمانين. ( تهذيب الكمال 1246/3،، التقريب 497).

6. عَلِيٌّ بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، الهاشمي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وزوج ابنته، من السابقين الأولين، ورجح جمع أنه أول من أسلم، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة ورابع الخلفاء الراشدين، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي بكر وعمر و زوجته فاطمة و روى عنه جابر بن عبد الله وجابر بن سمرة ومحمد بن الحنفية وخلق. مات مقتولا رحمه الله وهو ابن ثلاث أو أربع وستين سنة . ( تهذيب الكمال 973/3، التقريب 402).

### الحكم على الإسناد

هذا إسناد حسن فيه حَرْبُ بْنُ سُرَيْجٍ وسلم بن قتيبة كلاهما صدوق، ويشهد له ما تقدم من الأحاديث الصحاح في معناه.

قال: "وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرَوَى عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ."

وله وجه سادس من حديث أنس رضي الله عنه [هذا شاهد وليس طريقا للحديث، فليتأمل] (وهذا أيضا رواية أخرى لأنني بصدد جمع روايات وليس بيان طرق)

أخرجه الطبراني في الكبير (722)251/1 و العقيلي في الضعفاء (1951)345/4 قالوا: "حدثنا يحيى بن أيوب ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا إبراهيم بن سويد ثنا هلال بن يسار أخبرني أنس بن مالك أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة في رمضان كحجة معي." وأخرجه ابن عدي في الكامل 422/1 من طريق ابن أبي إبراهيم عن إبراهيم بن سويد به، وابن عبد البر في التمهيد 56/22 من طريق أحمد بن صالح: قال حدثنا سعيد بن أبي مريم به.

### رجال إسناد الطبراني:

1. يحيى بن أيوب بن بادي الخولاني مولاهم أبو زكريا المصري العلاف، روى عن سعيد بن الحكم بن أبي مريم وسعيد بن كثير ومهدي بن جعفر وغيرهم، وعنه النسائي وأبو القاسم سليمان الطبراني وغيرهم، قال النسائي صالح وقال ابن حجر والذهبي: "صدوق" مات سنة 189 هـ (تهذيب الكمال 1489/3، التقريب 588، الكاشف 220/3).

2. سعيد بن أبي مريم: سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم المعروف بابن أبي مريم الجمحي أبو محمد المصري مولى أبي الصبيغ مولى أبي جمح، روى عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة وإبراهيم بن سويد وسفيان بن عيينة وغيرهم، وعنه البخاري ويحيى بن أيوب بن بادي بن علاف، وغيرهم، قال أبو داود: ابن أبي مريم عندي حجة، ووثقه العجلي، قال ابن حجر: "ثقة ثبت فقيه" مات 124 هـ (تهذيب الكمال 483/1، التقريب 234، الكاشف 283/1).

3. إبراهيم بن سويد بن حيان المدني، روى عن أسامة بن زيد الليثي، وأبي عقال هلال بن زيد بن يسار، وعنه سعيد بن الحكم بن أبي مريم وعبد الله بن وهب، قال أبو زرعة: ليس به بأس، وقال ابن حجر: "ثقة يغرب"، روى له البخاري وأبو داود عده ابن حجر من الثامنة ولم يذكر له تاريخ وفاة. (تهذيب الكمال 55/1، التقريب 90، الكاشف 38/1).

4. هلال بن يسار: هو هلال بن زيد بن يسار بن بولا البصري، أبو عقال مولى النبي صلى الله عليه وسلم ويقال مولى أنس بن مالك سكن عسقلان

روى عن أنس بن مالك ، وعنه إبراهيم بن سويد وداود بن عجلان وعباد بن كثير الرملي وعبد الله بن واقد بن زيد العمري، وغيرهم ، قال البخاري: في حديثه مناكير، وقال النسائي وأبو حاتم : منكر الحديث زاد النسائي ليس بثقة، قال ابن حبان : يروي عن أنس أشياء موضوعة ما حدث بها أنس قط ، لا يجوز الاحتجاج به، قال ابن حجر: " متروك" من الخامسة ولم يذكر له وفاة.(تهذيب الكمال 1452/3، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 177/3، التقريب 575، الكاشف 200/3)

5. أنس بن مالك : بن النضر بن مضمم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار، أبو حمزة الأنصاري الخزرجي خادم رسول الله ﷺ ، روى عنه مولاة هلال بن زيد بن يسار، وخلق. الإصابة 84/1، تهذيب الكمال 122 /1، 123).

### الحكم على الإسناد

هذا إسناد ضعيف لضعف هلال بن زيد بن يسار.

قال الهيثمي 610/3(5674): " وفيه: هلال مولى أنس، وهو ضعيف".

وذكر السيوطي الحديث من طريق (سمويه عن أنس) ولم يعزه، وكذا ذكره في جامع المسانيد 212/5(14408) ولم يعزه أيضا، ولم يعزه الهيثمي لغير الطبراني ولم أقف عليه عند غيره.

قال المناوي في فيض القدير شرح الجامع الصغير 361/4(5614): " وفيه داود بن يزيد الأزدي ضعفه أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم وهلال بن يزيد قال في الميزان عن ابن حبان: في حديثه مناكير، وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره لأحد من المشاهير ، وهو عجب فقد خرج الطبراني والحاكم والبزار باللفظ المذكور، بل هو عند مسلم على الشك بلفظ عمرة في رمضان تقضي حجة أو حجة معي ، وعزاه ابن العربي في شرح الترمذي<sup>(1)</sup> إلى أبي داود بغير شك كما هنا وقال إنه صحيح". قلت: ولم أقف على رواية سموية عن أنس التي ذكرها السيوطي عند البزار ولا غيره من الكتب التي بين يدي، ولفظ المناوي موهم أنه مروى فيها والذي في البزار رواية علي بن أبي طالب و رواية أنس عند الطبراني كما تقدم.

---

(1) النسخة الحاسوبية.

قال عبد المجيد السلفي في هامش الطبراني في الكبير " وصححه شيخنا (يعني الألباني) من رواية سموية حيث أورده في صحيح الجامع الصغير(3977)".

وله **وجه سابع** من حديث الأحمري [هذا شاهد وليس طريقا للحديث] (كما تقدم) أخرجه أبو نعيم في معجم الصحابة قال: "أخبرنا أحمد بن محمد بن يوسف البيع ، ثنا المنيعي ، ثنا عبد الله بن أبي مسرة ، ثنا إبراهيم بن عمرو ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن أبي حبيبة ، عن عبد الله بن أبي سفيان ، عن أبيه، عن الأحمري ، قال: كنت وعدت امرأتي بعمره ، فغزوت فوجدت من ذلك وجدا شديدا، وشكوت ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: « مرها فلتعتمر في رمضان، فإنها تعدل حجة" وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة من طريق عبد الله بن محمد، نا ابن أبي مسرة، وأخرجه أبو محمد الفاكهي ، كلاهما عن إبراهيم بن عمرو بن أبي صالح، نا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة به، وعزاه ابن حجر للبخاري في معجمه كما في الإصابة 36/1، وعزاه ابن الأثير في أسد الغابة لابن مندة 63/1، ولم يعزه ابن كثير في جامع المسانيد 98/1 لغير أبي نعيم و البخاري وابن قانع.

### **رجال إسناد أبي نعيم:**

1. أحمد بن محمد بن يوسف البيع ، لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من الكتب
2. المنيعي ، . لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من الكتب
3. عبد الله بن أبي مسرة ، هو عبد الله بن أحمد بن زكريا بن الحارث بن أبي ميسرة، أبو يحيى المكي، يروي عن خالد بن يحيى وأبو عبد الرحمن المقرئ وغيرهما، وروى عنه البخاري والفاكهي توفي بمكة سنة 279هـ ( الثقات 369/8،، سير أعلام النبلاء10/425).
4. إبراهيم بن عمرو ، ابن أبي صالح المكي روى عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة و مسلم بن خالد الزنجي وعنه عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة المكي ذكره ابن حبان في الثقات وقال "كان يخطيء" ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكره بشيء،( الثقات 66/8،، الجرح والتعديل121/2،، لسان الميزان 87/1).

5. إسماعيل بن إبراهيم بن أبي حبيبة ، صوابه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة كما في إسناد ابن قانع والفاكهي ، وهو الأنصاري الأشهلي أبو إسماعيل المدني مولى عبد الله بن سعد بن زيد الأشهلي روى عن إبراهيم بن أبي أمية وعبد الله بن أبي سفيان مولى بن أبي أحمد وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وغيرهما، وعنه إبراهيم اليشكري وإبراهيم بن عمرو بن أبي صالح، وغيرهما، وثقه أحمد، وقال ابن معين : صالح يكتب حديث ولا يحتج به ، وقال مرة ليس بشيء ، قال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به، قال البخاري منكر الحديث وضعفه النسائي، قال ابن حجر : " ضعيف" ، مات سنة 165هـ\_ (تهذيب الكمال 50/1،، التقريب 87،، الكاشف 33/1).

6. عبد الله بن أبي سفيان ، مولى ابن أبي أحمد ، حجازي، روى عن عدي بن جبيرة وأبي سفيان مولى ابن أبي أحمد وغيرهما، وعنه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأشهل وإبراهيم بن الحصين وغيرهما، ذكره ابن حبان في كتاب الثقات، قال ابن حجر مقبول مات سنة 139هـ (تهذيب الكمال 689/2،، التقريب 306،، الكاشف 83/2).

7. أبو سفيان: مولى عبد الله بن أبي أحمد بن جحش القرشي الأسدي، قال محمد بن سعد هو مولى لبني عبد الأشهل، قال الدارقطني اسمه وهب وقال غيره اسمه قزمان ، روى عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة والأحمري، وعنه خال بن رباح الهذلي وابنه عبد الله بن أبي سفيان وداود بن الحصين، وثقه ابن سعد وابن حبان وقال ابن حجر والذهبي : ثقة. من الثالثة ولم يذكر له سنة وفاة) تهذيب الكمال 1610/3،، التقريب 645،، الكاشف 301/3).

8. الأحمري: وكناه ابن حجر بأبي الأزور، قال المزي في الأحمري رجل له صحبة، وقال ابن الأثير يقال إنه أدرك النبي ﷺ يعد في المدنيين، روى عنه إسماعيل بن إبراهيم بن أبي حبيبة عن عبد الله بن أبي سفيان عن أبيه، قال أبو نعيم : يقال إنه أدرك النبي ﷺ (معرفة الصحابة (حسب المرجع الأكبر) ،، أسد الغابة 63/1،، الإصابة 36/1، 5/4).

### الحكم على الإسناد

أحمد بن محمد ، والمنيعي لم أعرفهما ولم أف أف على ترجمتهما لكن رواه الفاكهي عن إبراهيم ابن عمرو بن أبي صالح ، نا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة به ولكن هذا إسناد ضعيف فإن إبراهيم بن إسماعيل ضعيف، كما

تقدم إلا أن للحديث شواهد يتقوى بها، والله أعلم.

## المبحث الثاني: شرح الحديث

### شرح الحديث: ويشمل مايلي:

(أ) قوله: " قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لامرأةٍ من الأنصار [هذه مبهمة في المتن] "لم يأت بيان اسمها في رواية البخاري هنا وجاء بيان اسمها في كتاب جزاء الصيد/ باب حج النساء72/4(1863)- من طريق حبيبُ المعلم عن عطاءٍ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «لَمَّا رَجَعَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم من حجَّته قال لأمِّ سنان الأنصارية" ذكرها ابن حجر في الإصابة 443/4 وقال: "أم سنان الأنصارية خلطها ابن مندة بالأسلمية. وذكر ابن حجر رواية عطاء عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، وسمى المرأة أم سنان. ]

(ب) قوله: " سماها ابن عباس فنسيتُ اسمها " القائل ابن جريج لأن عطاء بينها كما رواها حبيب عنه كما في رواية مسلم، 3/9 وهذا لا يعارض ما جاء من أن السائلة أم معقل وفي حديث آخر أم طليق، وفي رابع أنها أم سليم، وقد اختلفت الأحاديث في تسمية المرأة ولم أجد من استوعب هذا الاختلاف كابن حجر في الفتح حيث قال " والذي يظهر لي أنهما قصتان وقعتا لامرأتين، فعند أبي داود من طريق عيسى بن معقل عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أم معقل قالت «لما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وكان لنا جمل فجعله أبو معقل في سبيل الله، وأصابنا مرض فهلك أبو معقل، فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجته جئت فقال: ما منعك أن تحجي معنا؟ فذكرت ذلك له قال: فهلا حججت عليه، فإن الحج من سبيل الله، فأما إذا فاتك فاعتمري في رمضان فإنها كحجة» ووقعت لأم طليق قصة مثل هذه أخرجها أبو علي بن السكن وابن مندة في «الصحابة» والدولابي في «الكنى» من طريق طلق بن حبيب «أن أبا طليق حدثه أن امرأته قالت له - وله جمل وناقة - أعطني جملك أحج عليه، قال: جملي حبيس في سبيل الله، قالت: إنه في سبيل الله أن أحج عليه» فذكر الحديث وفيه «فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت أم طليق» وفيه «ما يعدل الحج قال عمرة في رمضان» وزعم ابن عبد البر أن أم معقل هي أم طليق لها كنيتان، وفيه نظر لأن أبا معقل مات في عهد النبي صلى الله

عليه وسلّم وأبا طليق عاش حتى سمع منه طلق بن حبيب وهو من صغار التابعين فدل على تغاير المرأتين، ويدل عليه تغاير السياقين أيضاً<sup>(1)</sup>.

### قلت:

لكن لم يذكر ابن حجر هنا أن القصة أيضاً رويت عن أم سنان و عن أم سليم ولم يشر لرواية الأحمرري

قلت: في رواية أبي داود لحديث أم معقل اختلاف في اللفظ والقصة ففي رواية إبراهيم بن مهاجر عن أبي بكر بن عبد الرحمن أن أبا معقل كان حيا عند السؤال ودار بينه وبين النبي ٣ حوار: (كَانَ أَبُو مَعْقَلٍ حَاجًّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا قَدِمَ قَالَتْ أُمُّ مَعْقَلٍ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ عَلِيَّ حَاجٌّ فَانطَلَقَا يَمْشِيَانِ حَتَّى دَخَلَا عَلَيْهِ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عَلِيَّ حَاجٌّ وَإِنَّ لِأَبِي مَعْقَلٍ بَكَرًا، قَالَ أَبُو مَعْقَلٍ صَدَقْتَ جَعَلْتُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَاهَا فَلْتَحُجَّ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَعْطَاهَا الْبَكَرَ)<sup>(2)</sup> أما رواية أبي داود من طريق عيسى بن معقل عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أم معقل قالت «لما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وكان لنا جمل فجعله أبو معقل في سبيل الله، وأصابنا مرض فهلك أبو معقل، فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجته جئت فقال: ما منعك أن تحجي معنا؟ فذكرت ذلك له قال: فهلا حجبت عليه، فإن الحج من سبيل الله، فأما إذا فاتك فاعتمري في رمضان فإنها كحجة» وهذا الاختلاف وقع لوهم في بعض الرواة أو أن القصة اختلطت بقصة امرأة أخرى غيرها، وقد أشار لذلك ابن حجر بقوله المتقدم أنفاً: "وزعم ابن عبد البر أن أم معقل هي أم طليق لها كنيستان، وفيه نظر لأن أبا معقل مات في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأبا طليق عاش حتى سمع منه طلق بن حبيب وهو من صغار التابعين فدل على تغاير المرأتين"

قوله "ما منعك أن تحجي معنا؟" كلمة عتاب من النبي ٣ لتفويتها الخير والفضل بالحج مع النبي ٣ وفيه إشعار بالاهتمام والفقد لها إشارة إلى فضلها ، وفي ذلك تفقد النبي ٣ لرعيته عند تخلفهم عن العبادات ومواسم الخير، ولا تفريق بين النساء والرجال في ذلك.

(1) فتح الباري 603/3.

(2) تقدم تخريجه في الوجه الثاني ص 5.

**قوله:** "قالت كان لنا ناضح" الناضح البعير أو الثور أو الحمار الذي يستقى عليه الماء والأنثى بالهاء ناضحة .. والنواضح من الإبل التي يستقى عليها<sup>(1)</sup>، ويدل قولها "ناضح" بالإفراد يشعر أنه لم يكن لهم سواه، مع أن التفصيل بعده يبين أنهما اثنان أحدهما ركبا والآخر يسقون عليه، فلعلها قصدت بذكر الإفراد أنه لما ركب زوجها وابنه ناضحا، وخرجا به صار في حكم المعدوم، فلم يبق لها إلا ناضح، والجمع نواضح.

**قوله:** " فركبة أبو فلان وابنه - لزوجها وابنها " جاء تعيين المبهم هنا أبو طلحة وابنه، على أن صاحبة القصة أم سليم، المشهورة بكنيتها واختلف في اسمها وهي ابنة ملحان ابن خالد بن زيد بن حرام الأنصارية وأبو طلحة هو زيد بن سهل بن الأسود بن حزام الأنصاري المدني شهد بدرا ومات سنة 34هـ وابنه ليس ابن أم سليم جزما لأنه، كان كبيرا في حجة الوداع وأم سليم لم تتزوجه حتى بلغ أنس وجلس المجالس وكان عند مقدم رسول الله ﷺ المدينة ابن عشر سنين ، ورزقت أم سليم من أبي طلحة ولدا مات صغيرا، ثم دعا لهما رسول الله ﷺ بالبركة فولدت له عبد الله بن أبي طلحة وكان صغيرا في حجة النبي ﷺ ولم أقف على اسم ابنه هذا. لكن قال الزرقاني نقلا عن ابن حجر: "والظاهر أن الابن أنس مجازاً لأنه ربيبه لأن أبا طلحة لم يكن له ابن كبير وبالجملة فهي وقائع متعدّدة".

**قوله:** " وترك ناضحاً ناضح عليه" بكسر الصاد، أي أبقاه لنا وهو ما نحتاجه في السقيا، فأمر سليم السائلة في حديث ابن عباس ذكرت سبب تركها الحج أن زوجها جعل البعير لهم لينضحوا عليه، أما في حديث أم معقل فكان السبب بأن البعير كان موقوفا في سبيل الله، ومنعها زوجها من استخدامه لهذا السبب، لذا جاء التوجيه النبوي بأن الحج من سبيل الله، وللأهل أن يستخدموه في هذا الوجه من البر. وورد سبب آخر في حديث أم معقل أيضا جعلها تتأخر عن الحج حيث قالت: " يَا رَسُولَ اللَّهِ إِيَّيْ امْرَأَةٍ قَدْ كَبُرَتْ وَسَقِمَتْ فَهَلْ مِنْ عَمَلٍ يُجْزِيءُ عَنِّي مِنْ حَجَّتِي" كما جاء في رواية أكثر تفصيلا أن أبا معقل مرض فمات ومرضت هي ولم تستطع الحج وليس لهم إلا جمل واحد يسقون عليه فكأنها اعتذرت بأعذار عدة.

**قوله:** " فإذا كان رمضان اعتمر في فيه" بالرفع وكان تامة والمقصود فإذا كان في رمضان، وإنما خص رمضان بالفضل في العمرة لأنه فاضل في

(1) لسان العرب: باب النون.

الأعمال كلها ، ولأن المشقة في العمرة فيه تشبه المشقة في الحج، ولأنه شهر القرآن، والحج شهر الذكر فتشابهها. والله أعلم

قال الزرقاني: " يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لِبِرَكَةِ رَمَضَانَ وَأَنَّ الْحَسَنَاتِ تُضَاعَفُ فِيهِ حَتَّى يُوَازِي ثَوَابَ الْعُمْرَةِ فِيهِ ثَوَابَ حَجَّةٍ فِي غَيْرِهِ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ." (1).

قوله: " فان عمرة في رمضان حجة" في الثواب، لا أنها تقوم مقامها في إسقاط الفرض. للإجماع على أن الاعتمار لا يجزيء عن حج الفرض.

قال النووي: " أي تقوم مقامها في الثواب لا أنها تعدلها في كل شيء، فإنه لو كان عليه حجة فاعتمر في رمضان لا تجزئه عن الحجة." (2)

قال ابن العربي: حديث العمرة هذا صحيح وهو فضل من الله ونعمة فقد أدركت العمرة منزلة الحج بانضمام رمضان إليها.

وقال ابن الجوزي: فيه أن ثواب العمل يزيد بزيادة شرف الوقت كما يزيد بحضور القلب وخلوص المقصد (3).

وقال العيني: "ظاهره يشعر بأن العمرة تقع عن قضاء الحجة فرضاً أو نفلاً" (4).

وقال المناوي: "أي تقابلها وتمائلها في الثواب، لأن الثواب يفضل بفضيلة الوقت، ذكره المظهر. قال الطيبي: هذا من باب المبالغة وإلحاق الناقص بالكامل ترغيباً وبعثاً عليه وإلا كيف يعدل ثواب العمرة ثواب الحج. اهـ فعلم أنها لا تقوم مقامها في إسقاط الفرض للإجماع على أن الاعتمار لا يجزئ عن فرض الحج، وفيه أن الشيء يشبه الشيء ويجعل عدله إذا أشبهه في بعض المعاني لا كلها، وأن ثواب العمل يزداد بزيادة شرف الوقت، كما يزيد بحضور القلب وخلوص النية فإن أفضل أوقات العمرة رمضان" (5).

(1) المنتقى شرح الموطأ.

(2) شرح صحيح مسلم 188/8.

(3) ينظر: عمدة القاري 41/5، وتحفة الأحمدي 3 / 607.

(4) عمدة القاري 219/10.

(5) فيض القدير 361/4.

قال القاري في المرقاة (1): " (إن عمرة في رمضان) أي كائنة (تعدل حجة) أي تعادل وتماتل في الثواب. وبعض الروايات: "حجة معي" ( كما في الوجه السادس من حديث أنس وتقدمت الرواية ص 21 ). وهو مبالغة في إلحاق الناقص بالكامل ترغيباً".

وهذا الحكم ظاهره العموم لكافة المسلمين في الثواب والفضل وليس كذلك لهم في الأجزاء عن الحج، أما أم معقل فقد فهمت أن النبي ﷺ قد جعل لها حجتها مجزية عن فرضها ولو أنها لم تفهم ذلك ما قالت في الحديث الذي أخرجه أحمد في المسند 47/6 (3245): " الحج حج والعمرة عمرة وقد قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فو الله ما أدري ألي خاصة فيما فاتني من الحج معه أم للمسلمين عامة " ويؤيد ذلك ما جاء في رواية أخرى: " وقالت أم معقل لزوجها: قد علمت أن علي حجة، إلى أن قالت: يا رسول الله إني امرأة قد سقمت وكبرت، فهل من عمل يجزي عني من حجتي؟ فقال: « عمرة في رمضان تجزي حجة » رواه أحمد وأبو داود. " ولعل المقصود الأجزاء في الأجر أما الفرض فيسقط عنها لعدم الاستطاعة وهي شرط لوجوب الحج.

قوله: " أو نحواً مما قال " جاء ذلك على الشك من الراوي لما كان في تعدد الروايات من الزيادات والاختلاف الذي لا يؤثر على القصة لصحتها والرواية رووها فمنهم من أتم ومنهم من نقص، والله أعلم.

#### • فوائد ولطائف: المقصود بالعمرة في الحديث: وفي ذلك:

قال الحافظ شمس الدين ابن القيم رحمه الله:

"قوله صلى الله عليه وسلم: « عمرة في رمضان تعدل حجة » محال أن يكون مراد صاحب الشرع العمرة التي يخرج إليها من مكة إلى أدنى الحل، وأنها تعدل حجة، ثم لا يفعلها هو مدة مقامه بمكة أصلاً، لا قبل الفتح ولا بعده، ولا أحد من أصحابه، مع أنهم كانوا أحرص الأمة على الخير، وأعلمهم بمراد الرسول، وأقدرهم على العمل به. ثم مع ذلك يرغبون عن هذا العمل اليسير والأجر العظيم؟ يقدر أن يحج أحدهم في رمضان ثلاثين حجة أو أكثر، ثم لا يأتي منها بحجة واحدة، وتختصون أنتم عنهم بهذا الفضل والثواب، حتى يحصل لأحدكم ستون حجة أو أكثر؟ هذا ما لا يظنه من له مسكة عقل. وإنما خرج كلام النبي صلى الله عليه وسلم على العمرة المعتادة التي فعلها هو وأصحابه، وهي التي أنشأوا السفر لها من أوطانهم، وبها أمر

أم معقل، وقال لها: «عمرة في رمضان تعدل حجة» ولم يقل لأهل مكة: اخرجوا إلى أدنى الحل فأكثرُوا من الاعتمار، فإن عمرة في رمضان تعدل حجة. ولا فهم هذا أحد منهم. وبالله التوفيق" (1).

وهذا القول منه رحمه الله غاية في الفقه فإن كثيرا من الناس اليوم يقدمون مكة ويعتَمرون وهم بمكة المرة تلو المرة حتى إن بعضهم يعتَمِر في اليوم أكثر من مرة وهم بذلك يضيعون المطاف والمسعى ويفرطون في إدراك صلاة الجماعة مع الإمام في الحرم، وهذا الفعل ربما يكون مدعاة للزحام الشديد ودهس بعضهم لبعض، ولو أخذوا بالسنة لاكتفوا بالعمرة التي ينشئون لها السفر.

قال الخطابي: "فيه من الفقه جواز إحباس الحيوان، وفيه أنه جعل الحج من السبيل. وقد اختلف الناس في ذلك فكان ابن عباس لا يرى بأساً أن يعطي الرجل من زكاته في الحج، وروي مثل ذلك عن ابن عمر، وكان أحمد بن حنبل وإسحاق يقولان يعطي من ذلك الحج، وقال أبو حنيفة وأصحابه وسفيان الثوري والشافعي لا تصرف الزكاة إلى الحج وسهم السبيل عندهم الغزاة والمجاهدون". انتهى (2).

قال الزرقاني: "واعتمر هو في شوال لأنه لم يتيسر له الاعتمار في رمضان صلى الله عليه وسلم وفيه أن أعمال البر قد تفضل بعضها بعضاً في أوقات وأن الشهور بعضها أفضل من بعض والعمل في بعضها أفضل من بعض وأن شهر رمضان مما يتضاعف فيه عمل البر وذلك دليل على عظيم فضله وأن الحج أفضل من العمرة لما فيه من زيادة المشقة والعمل" (3).

قال ابن حجر: "لم يعتَمِر النبي صلى الله عليه وسلم إلا في أشهر الحج كما تقدم، وقد ثبت فضل العمرة في رمضان بحديث الباب، فأيهما أفضل؟ الذي يظهر أن العمرة في رمضان لغير النبي صلى الله عليه وسلم أفضل، وأما في حقه فما صنعه هو أفضل، لأن فعله لبيان جواز ما كان أهل الجاهلية يمنعونه، فأراد الرد عليهم بالقول والفعل، وهو لو كان مكروها لغيره لكان في حقه أفضل، والله أعلم، قال صاحب الهدى يحتمل أنه كان يشتغل في رمضان من العبادة بما هو أهم من العمرة، وخشي من المشقة على أمته إذ لو اعتَمِر في رمضان لبادروا إلى ذلك مع ما هم

(1) تهذيب سنن أبي داود 428/6.

(2) نقله عنه في عون المعبود 459/5.

(3) شرح الزرقاني 361/2.

عليه من المشقة في الجمع بين العمرة والصوم، وقد كان يترك العمل وهو يحب أن يعمل خشية أن يفرض على أمته وخوفا من المشقة عليهم"<sup>1</sup>

ما يستفاد من الحديث:

1-من الفوائد عناية النبي ﷺ بالمرأة وتطبيب نفسها بما يرضيها في غير معصية الله.

2-جواز حوار المرأة مع الرجال من غير محارمها فيما فيه من المصلحة والخير.

3-استحباب السؤال عما ينفع في الدنيا والآخرة.

4-جواز شكاية المرأة للرجل من أوليائها إذا قصر في حقها.

5-بذل المال للأهل وأحق ما بذل فيه المال ما يتم به الدين.

6-أن الحج واجب على الفور لمن استطاع إليه سبيلا ومن السبيل توفر المركب.

7-أن المرض عذر مقبول لتأخير الحج .

8-جواز بذل الصدقات وريع الأوقاف على من لم يؤد فريضة الحج.

9-الحث على المبادرة لأداء الفرائض.

10-فضل العمرة في رمضان.

## خاتمة

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد..

فقد تم شرح حديث: " عمرة في رمضان تعدل حجة" وتبين من دراسته وشرحه صحته وتعدد طرقه وتعدد القصة التي كانت سببا في وروده، كما تبين عدد الرواة الذين رووه عن النبي ﷺ منهم ابن عباس وروايته أصح الروايات، وأم معقل ورواه عنها عدد من الرواة منهم ابنها معقل وحفيدها يوسف بن عبد الله بن سلام، ووهب بن خنبل، وجابر بن عبد الله، و علي بن أبي طالب، وأنس بن مالك، والأحمري، وتبين من هذا الحديث فوائد جملة وظهر إجماع أهل العلم على أن العمرة في رمضان مع فضلها وشرف أدائها وعظم أجرها لا تجزيء عن أداء فريضة الحج ولم أجد من قال بهذا من أهل العلم، كما ظهرت عناية أهل العلم بالسنة ، وتتبعهم لحديث رسول الله ﷺ كما تبين للباحثة قدر الجهود التي بذلها السلف الصالح في تلقي الروايات والحرص على نقلها والتثبت من نقلتها، رغم اختلافهم في الألفاظ وتباينهم في بيان المعنى.

أسأل الله الكريم أن يعلمنا ما ينفعنا وصى الله على نبينا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه وسلم.

كتبتة

رقية بنت محمد المحارب

الأستاذ المساعد بكلية الآداب

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالرياض

1430هـ

## قائمة المصادر والمراجع

الرقم	الكتاب	المؤلف	الناشر	تاريخ النشر
1	أسد الغابة في معرفة الصحابة	ابن الأثير	دار المعرفة	1997م
2	أسماء المدلسين	الجلال السيوطي	دار الجيل	—
3	الاستيعاب في معرفة الأصحاب	ابن عبد البر القرطبي	دار الكتب العلمية	2002م
4	الإصابة في معرفة الصحابة	ابن حجر	دار الكتاب العربي	
5	الاغتباط بمن رمي بالاختلاط	سبط بن العجمي	دار الكتاب العربي	1988م
6	التعديل والتجريح	ابن أبي حاتم الرازي	دار الفكر	----
7	التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد	ابن عبد البر	مؤسسة الرسالة	----
8	الضعفاء والتروكين	النسائي	دار الفكر	1986م
9	الطبقات الكبرى	ابن سعد	دار الكتب العلمية	1997م
10	العلل ومعرفة الرجال	أحمد بن حنبل	المكتب الإسلامي	----
11	الكامل في الضعفاء	ابن عدي	دار الفكر	1997م
12	الكواكب النيرات في معرفة المختلطين	محمد بن أحمد الخطيب	دار الكتب العلمية	1987م
13	تعجيل المنفعة	ابن حجر	دار الكتاب العربي	----
14	تهذيب الأسماء واللغات	النووي	دار الفكر	1996م

15	تهذيب التهذيب	ابن حجر	دار المعرفة	1996م
16	جامع المسانيد والمراسيل	الجلال السيوطي	دار الفكر	1994م
17	جامع التحصيل	العلائي	دار عالم الكتب	----
18	حاشية ابن القيم على سنن أبي داود	ابن القيم	دار الفكر	----
19	سنن أبي داود	أبو داود السجستاني	دار إحياء التراث العربي	----
20	سنن ابن ماجه	ابن ماجه القزويني	دار إحياء التراث	----
21	سنن الترمذي	الترمذي	الترمذي	1994م
22	سنن الدارقطني	الدارقطني	دار الكتب العلمية	2003م
23	سنن الدارمي	الدارمي	دار الكتب العلمية	1996م
24	السنن الكبرى للبيهقي	البيهقي	دار الفكر	1996م
25	السنن الكبرى للنسائي	النسائي	دار الفكر	1996م
26	سير أعلام النبلاء	الذهبي	دار الفكر	1997م
27	شرح الزرقاني	الزرقاني	دار الفكر	----
28	شرح النووي على مسلم	النووي	دار الفكر	1995م
29	صحيح ابن حبان	ابن حبان البستي	دار الفكر	----

30	صحيح ابن خزيمة	ابن خزيمة	المكتب الإسلامي	----
31	صحيح البخاري	البخاري	دار إحياء التراث العربي	----
32	صحيح مسلم	مسلم النيسابوري	دار الكتب العلمية	1992م
33	طبقات المدلسين	ابن حجر	دار الصحوة	----
34	عمدة القاري	بدر الدين العيني	دار الفكر	----
35	عون المعبود	الأبادي	دار الفكر	----
36	غريب الحديث	أبو الفرج بن الجوزي	دار الكتب	1985م
37	فتح الباري شرح صحيح البخاري	ابن حجر العسقلاني	دار الفكر	1993م
38	فيض القدير	المناوي	دار الكتب العلمية	2001م
39	كشف الظنون	حاجي خليفة	دار الفكر	----
40	لسان العرب	ابن منظور	دار إحياء التراث	----
41	مجمع الزوائد	الهيثمي	دار الفكر	----
42	مسند أبي حنيفة	أبو حنيفة	دار الكتب العلمية	----
43	مسند أبي يعلى	أبو يعلى الموصلي	دار الكتب العلمية	1998م
44	مسند إسحاق بن راهوية	إسحاق بن راهويه	مكتبة الإيمان	----

45	مسند الإمام أحمد	أحمد بن حنبل	مؤسسة الرسالة	1420هـ
46	مسند الشافعي	الشافعي	دار الفكر	----
47	مسند الحميدي	الحميدي	دار الكتب العلمية	1998م
48	مسند الشاميين	الطبراني	مؤسسة الرسالة	----
49	مسند الشهاب	محمد بن سلامة الشهاب القضاعي	مؤسسة	----
50	الطيالسي	أبو داود الطيالسي	دار المعرفة	-----
51	مصباح الزجاجاة	شهاب الدين البوصيري	دار البارودي	-----
52	مصنف ابن أبي شيبة	ابن أبي شيبة	دار الفكر	-----
53	منتخب عبد بن حميد	عبد بن حميد	دار عالم الكتب	----
54	لسان الميزان	ابن حجر	دار الكتب العلمية	-----
55	مصنف عبد الرزاق	الأمير الصنعاني	دار الفكر	-----
56	سنن النسائي الصغرى	النسائي	----	-----
57	الأحاد والمثاني	ابن أبي عاصم	نسخة حاسوبية	----
58	كنز العمال	المتقي الهندي	مؤسسة الرسالة	1401هـ
59	معجم الطبراني الأوسط	الطبراني	المعارف	1405

60	معجم الطبراني	الطبراني	مطبعة الأمة	----
61	مسند البزار	البزار	مكتبة العلوم والحكم	2003م
62	علل الدارقطني	الدارقطني	دار طيبة	1405
63	تهذيب الكمال	المزي	دار المأمون	----
64	تهذيب التهذيب	ابن حجر	دائرة المعارف	1327هـ
65	تقريب التهذيب	ابن حجر	دار الرشيد	
66	الثقات	ابن حبان	دائرة المعارف	1399هـ ط 1
67	الضعفاء الكبير	العقيلي	دار الكتب العلمية	ط 1
68	الكامل في ضعفاء الرجال	ابن عدي	دار الفكر	1405هـ
69	الجرح والتعديل	ابن أبي حاتم	دار الكتب العلمية	1372هـ
70	التاريخ الكبير	البخاري	مؤسسة الكتب الثقافية	1408
71	الكاشف	الذهبي	دار الكتب العلمية	1403
72	طبقات الحفاظ	السيوطي	دار الكتب العلمية	1373هـ
73	وفيات الأعيان	ابن خلكان	دار صادر	1969م
74	مرقاة المفاتيح	ملا علي قاري	دار الفكر	1994م
75	المستدرک	الحاكم	دار الكتاب	---

	العربي			
76	الموطأ	مالك بن أنس	البابي الحلبي	
77	فوائد تمام	تمام الرازي	مكتبة الرشد	
78	غريب الحديث	الحربي	جامعة أم القرى	1405هـ ط 1
79	المنتقى شرح الموطأ	سليمان الباجي	دار الكتاب الإسلامي	1332هـ
80	الجامع الصغير	السيوطي	دار الكتب العلمية	ط 4
81	صحيح الجامع الصغير	الألباني	المكتب الإسلامي	
82	الكنى	الدولابي	نسخة حاسوبية	
83	مرقاة المصابيح	القاري	نسخة حاسوبية	
84	معرفة الصحابة	أبو نعيم الأصبهاني	دار الكتب العلمية	2002
85	معرفة الصحابة	ابن قانع	المكتبة التجارية بمكة	
86	تهذيب سنن أبي داود	الخطابي	دار المعرفة	
87	مسند الروياني	محمد بن هارون الروياني	دار الكتب العلمية	1997م
88	حديث أبي الفضل الزهري	أبو الفضل	نسخة حاسوبية	
89	مسانيد فراس المكتب	فراس المكتب	نسخة حاسوبية	-----
90	جزء من وافقت كنيته كنية زوجته	ابن حيويه	مشهور سليمان	دار ابن عفان
91	تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف	المزي	المكتب الإسلامي	1403هـ

92	المعجم المفهرس لألفاظ الحديث	مجموعة من المستشرقين	دار الدعوة
93	المرجع الأكبر	برنامج حاسوبي	مؤسسة العريس

### فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
2	مقدمة
2	السبب الباعث
3	خطة البحث
3	منهجي في البحث
5	الحديث
5	تخريجه
6	لطائف الإسناد
7	رجال الإسناد
8	الحكم على الإسناد
8	الوجه الثاني – حديث أم معقل -
11	رجال إسناد أبي داود
13	الحكم على الإسناد
13	لطائف الإسناد

13	الوجه الثالث
14	تخریجه
14	رجال الإسناد
17	لطف الإسناد
17	الوجه الرابع
17	تخریجه
17	رجال الإسناد
19	الحكم على الإسناد
19	الوجه الخامس
19	رجال الإسناد
21	الحكم على الإسناد
21	الوجه السادس
21	تخریجه
21	رجال إسناد الطبراني
22	الحكم على الإسناد
23	الوجه السابع
23	تخریجه
24	رجال إسناد أبي نعيم
25	الحكم على الإسناد
26	شرح الحديث
30	فوائد ولطف
33	خاتمة
34	المصادر والمراجع
41	فهرس الموضوعات